فيما الجيش العراقي يواصل عملياته «بتكريت»

داعش يعلن قيام الخلافة الإسلامية ويبايع البغدادي

بغداد / متابعات :

نشر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" الإرهابي، الأحد، كلمة جديدة للناطق الرسمي باسم التنظيم أبومحمد العدناني الشامي.

وأعلن العدناني بشكل رسمي قيام الخلافة الإسلامية وتنصيب خليفة للمسلمين ومبايعة عبدالله إبراهيم "أبوبكر البغدادي" الذي قبل البيعة.

وقال العدناني إنه تم إلغاء اسمي العراق والشام من مسمى الدولة ويقتصر على الدولة الإسلامية وذلك من لحظة صدور هذا البيان.

وجاء في البيان أنه "صار واجباً على جميع المسلمين مبايعة الخليفة وتبطل جميع الإمارات والولايات والتنظيمات التي يتمدد إليها سلطانه ويصلها جنده".

وتابع البيان: "بطلت شرعية جميع الجماعات والتنظيمات الإسلامية الأخرى، ولا يحل لأحد منها أن يبيت ولا يدين بالولاء للخليفة" البغدادي .

وختم البيان بتهديد كل من "أراد شق الصف" بأنهم "فالقو رأسه بالرصاص".

الى ذلك واصل الجيش العراقي عملية عسكرية بدأها أمس الأول "لتطهير" مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين من المسلحين، في حين يقصف الطيران الموصل التي سيطر عليها المسلحون قبل نحو أسبوعين.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن الفريق الركن صباح الفتلاوي قائد عمليات سامراء أن قوات من النخبة ومكافحة الإرهاب معززة بالدروع والدبابات والمشاة ومدعومة بغطاء جوي انطلقت من سامراء باتجاه تكريت شمال بغداد، مشيراً إلى أن الساعات القادمة ستشهد أنباء سارة للشعب العراقي، حسب تعبيره.

وكانت مصادر قالت إن اشتباكات مسلحة دارت بين قوات حكومية -مدعومة بغطاء جوي- ومسلحين في مناطق جنوب مدينة تكريت وأخرى قرب مدينة سامراء.

يذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام كان أعلن نيته الزحف نحو بغداد ومحافظتي كربلاء والنجف.

وقال الصحفي عبد الحميد التكريتي إن المسلحين صدوا هجمات للقوات الحكومية من أربعة محاور.

وفي ما يتعلق بنزوح الأهالي قال التكريتي إن المدينة شبه خالية من السكان، موضحا أن أكثر من 90 % منهم غادروا تكريت بسبب قصف الجيش المنازل والأحياء السكنية.

وكانت القوات الحكومية سيطرت الخميس الماضي على جامعة تكريت الواقعة شمالي المدينة بعد عملية إنزال قامت بها قوات خاصة أعقبتها اشتباكات، وذلك حسب ما أفادت به مصادر مسؤولة، لكن مركز "إعلام الربيع العراقي" أفاد بإسقاط طائرتين للجيش الحكومي بنيران دفاعات المسلحين في جامعة تكريت.

وتمكن المسلحون من السيطرة على مناطق واسعة شمال بغداد، على رأسها مدينتا الموصل وتكريت، إضافة إلى مناطق غربي العراق ومعابر حدودية مع سوريا والأردن.

من جانب آخر تعرضت مدينة الموصل شمالي العراق لقصف جوي بطائرة من دون طيار للمرة الأولى منذ سيطرة المسلحين عليها، مما أسفر عن وقوع جرحى.

واستهدف القصف مبنى رئاسة الصحة في الجانب الغربي من مدينة الموصل، كما استهدف سوق الفحامين قرب الجسر القديم ومنزلا قرب قلعة باش طابيا.

وأوضحت الأنباء في وقت سابق أن هذا القصف يعد الأول منذ خروج القوات الحكومية من مدينة الموصل عقب سيطرة مسلحين عليها، وأوضح أن هذا القصف يعتقد أنه تم بطائرات "أبابيل" الإيرانية.

من جهة أخرى قالت مصادر طبية إن تسع جثث تحمل آثار طلقات في الرأس والصدر عثر عليها في حي الطيران جنوبي المدينة.

وأشارت مصادر أخرى إلى أن أحد عناصر ما يعرف بصحوة كركوك من التركمان قد قتل وأصيب سبعة في اشتباك مع المسلحين قرب منطقة ملا عبد الله بجنوبي كركوك.

وأضافت هذه المصادر أن ثمانية من عناصر البشمركة أصيبوا في قصف المسلحين منطقة ملا عبد الله.

أمّا في جنوب بغداد، فقالت مصادر أمنية إن عشرين من أفراد قوات الأمن قتلوا في اشتباكات مع مسلحين، وأضافت المصادر أن الاشتباكات وقعت في الأطراف الجنوبية الغربية من العاصمة بغداد بين محافظتي بابل والأنبار، كما أوردت المصادر العسكرية أن الأمن العراقي قتل 53 من المسلحين وجرح أربعين.

من جهته قال مجلس ثوار العشائر في العراق إنه فتح باب التطوع أمام العراقيين من أجل حفظ الأمن، في حين قال شيخ بارز بعشائر محافظة الأنبار إن ما يجري بالعراق هو "ثورة وثوار".

فقد قال مجلس ثوار العشائر في العراق إنه فتح باب التطوع أمام العراقيين من أجل حفظ الأمن، وأضاف المجلس -في بيان مصور- أنه يريد تشكيل إدارة مدنية مؤقتة لما سمّاها المناطق المحررة من أجل توفير الخدمات.

من جهته، قال الشيخ علي حاتم سليمان -أحد أبرز شيوخ عشائر محافظة الأنبار- إنه لا توجد عملية سياسية في العراق، بل هناك ثورة وثوار ولا يمثلهم أحد من المشاركين في العملية السياسية.

وأضاف أن جميع الدول العربية والعالمية تطالبنا بمقاتلة الإرهاب، بينما تسكت عما سمّاه "إرهاب" الحكومة والمليشيات.

واندلعت منذ نحو أسبوعين مواجهات واسعة النطاق في العراق بين مسلحين من أبناء العشائر ومعهم عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من جهة والقوات الحكومية المدعومة من مليشيات ومتطوعين من جهة أخرى.

وتمكن المسلحون من السيطرة على مناطق واسعة شمال بغداد، على رأسها مدينتا الموصل وتكريت، إضافة إلى مناطق بغربي العراق ومعابر حدودية مع سوريا والأردن.

المالكي .. محل ثقة أم مصدر قلق؟

› عبد الرحمن الراشد

استطاع نوري المالكي، رئيس الوزراء المنتهية ولايته، أن يقنع الجانب الأميركي بشخصيته، وذلك بعد زيارته للبيت الأبيض في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي. قبلها كانت الحكومة الأميركية مستاءة من المالكي الذي أدار البلاد في غيابهم، أعني بعد انسحاب القوات الأميركية، بخلاف ما طلبوا منه، فقد زاد الفساد والتسلط والطائفية وخدمة إيران في سوريا.

المالكي عالج الفتور بإقناع الجانب الأميركي أنه في صفهم يحارب الإرهاب، وملتزم بالعملية الانتخابية في موعدها أبريل (نيسان) الماضي، بخلاف الشائعات أنه كان ينوي تأجيلها. وبعد عودته من واشنطن حرك قواته باتجاه الأنبار بدعوى محاربة الإرهاب، وأعلن موعد الانتخابات. ومن جانبها دعمته الولايات المتحدة دبلوماسيا وباعته أفضل أسلحتها؛ صواريخ «هلفاير» وطائرات «درون» (دون طيار) وطائرات «أباتشي» العمودية.

وسبقها بنحو عام، قيام المالكي بشراء رضا الروس وتأييدهم، بـ4.3 مليار دولار، أكبر صفقة عسكرية لهم في منطقة الشرق الأوسط منذ سقوط الاتحاد السوفياتي. وبعدها أصدر وزير الخارجية لافروف تصريحه الشهير بأن مواقف البلدين متطابقة وزاد من دعم روسيا لنظام الأسد المحاصر.

وهكذا مهد المالكي لنفسه أن يحكم العراق لعشر سنوات أخرى مقبلة، من خلال ضمان القوى الثلاث المهمة؛ إيران والولايات المتحدة وروسيا. لكن مشكلة المالكي أن ثقافة الحكم عنده تشبه ثقافة صدام حسين، التي تقوم على الاستيلاء الكامل. فقد ظن صدام أن قواته المسلحة الهائلة، وعمليات القمع الواسعة، وإقصاء المكونات العراقية، والتخلص من شركاء الحكم بالملاحقة أو التخويف، والهيمنة على موارد الدولة، وتركيز السلطات كلها في يده لوحده، وإرضاء الدول الكبرى عسكريا وماديا، ستؤمن على نظامه. صدام حارب إيران لصالح الولايات المتحدة، والمالكي دعم الأسد لصالح إيران ولاحق «القاعدة» في الأنبار لصالح الولايات المتحدة.

الآن، المالكي يحارب دفاعا عن وجوده وليس عن أمن العراق وسلامة النظام كما يقول. وهذا لا ينفي أن العراق فعلا يعاني من أعظم خطرين؛ الإرهاب وتفكك البلاد. الأميركيون باتوا يميلون، مثل الكثير من القوى العراقية الوطنية، إلى أن المالكي هو المشكلة وليس الحل. فلولا تهميشه للسنة ومحاربتهم في الأنبار لما عاد تنظيم القاعدة بقوة، وصار خطرا يهدد العالم. ولولا تسلط المالكي لما قام الأكراد باحتلال كركوك، وبيع النفط، والاتجاه نحو الانفصال. والغضب ليس حكرا على الأقليات بل الأغلبية الشيعية، حيث إن المرجعية في النجف، وفي أكثر من بيان، عبرت عن رأي غالبية القيادات الشيعية وبقية القوى العراقية الأخرى، من أنه لا بد من تشكيل حكومة فورا، ومقبولة للأغلبية. وهذا أكثر التصريحات قوة ووضوحا ضد المالكي.

إذا أراد العراقيون المحافظة على دولة بحدودها الكبيرة، وثرواتها العظيمة، وتنوعها، والأهم عودة السلام والحياة الطبيعية، ليس لهم من خيار سوى التصالح تحت مظلة الدستور والنظام السياسي، والخروج بحكومة تحقق المصالحة، وتقطع الطريق على حكم المالكي الفاشي.

لا استقرار ببقاء المالكي

تناولت صحف بريطانية هجمات الطائرات الأميركية والسورية والعراقية على مناطق سيطرة المسلحين في العراق، وتحدثت صحف أخرى عن أن العراق لن يستقر بوجود رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في سدة الحكم.

فقد أشارت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي إلى أن طائرات أميركية بدون طيار مجهزة بصواريخ «هيلفاير» قامت أمس بدوريات جوية في سماء بغداد، مضيفة أن مستشارين عسكريين أميركيين ساعدوا في تنسيق هجوم كبير لاستعادة السيطرة على مدينة تكريت شمال العاصمة.

ونسبت الصحيفة إلى مصادر في وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) القول إن قرار تسليح الطائرات بدون طيار جاء عقب نشر واشنطن مستشارين عسكريين أميركيين في العراق، مضيفة أن الطائرات التي تم نشرها قبل أيام ستستخدم للحماية فقط، وأن البيت الأبيض لا يزال يرفض تخويل ضربات جوية ضد المسلحين الذين سيطروا على مناطق كبيرة في العراق، بحسب الصحيفة.

وأضافت الصحيفة أن إعلان البيت الأبيض المتعلق بالطائرات بدون طيار يأتي بالتزامن مع قيام الجيش العراقي بشن هجوم تدعمه دبابات وقوات جوية تتقدم تجاه شمالي البلاد قبل أيام انطلاقا من مدينة سامراء (شمال بغداد) الواقعة على نهر دجلة، في محاولة لمهاجمة تكريت من الجنوب والغرب.

تعاون مؤقت

من جانبها نشرت صحيفة ذي ديلي تلغراف مقالا للكاتب أوليفر بول قال فيه إن الغارات الجوية التي شنتها سوريا الأسبوع الماضي على مواقع لتنظيم الدولة على الحدود العراقية تأتي في ظل التعاون بين الولايات المتحدة وبريطانيا وإيران والعراق، الأمر الذي يضع الرئيس السوري بشار الأسد في هذا التحالف المؤقت ضد تنظيم الدولة، بحسب الكاتب.

وفي السياق نشرت صحيفة ذي ديلي تلغراف مقالا للكاتب كون كوغلين قال فيه إن العراق لا يمكن أن يستقر ما بقي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في سدة الحكم.

وأوضح الكاتب أن سبب الأزمة المتفجرة التي تعصف بالعراق يعود لوجود المالكي الموالي لإيران في الحكم وليس للتهديدات التي يشكلها المسلحون.

من جانبها أشارت صحيفة ذي صنداي تايمز إلى أن «الخلايا النائمة» التابعة لتنظيم الدولة تستعد لتفجير العاصمة بغداد، وأضافت أنه بينما تشن الحكومة العراقية هجوما معاكسا على تكريت، فإن الخطر يتربص بالعاصمة نفسها.

غارات جوية

يُشار إلى أن الطيران العراقي شن الخميس أربع غارات على الأقل مستهدفا مواقع يتحصن فيها من يعتقد بأنهم مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» وسط مدينة تكريت.

واستهدفت الغارات الجوية مجمع القصور الرئاسية في مدينة تكريت حيث يتواجد مسلحو تنظيم الدولة الذين يسيطرون على المدينة منذ الأربعاء.

أما صحيفة ديلي تلغراف فقد أرجعت جذور الأزمة الراهنة في العراق إلى رفض المالكي التعامل مع الهواجس التي وصفتها بالمشروعة لأهل السنة، مفضلاً الانحياز إلى داعميه الإيرانيين الشيعة.

ورأت أنه أصبح جلياً الآن أن المالكي بات جزءاً من المشكلة بدلاً من الحل، مضيفة أنه إذا كان ثمة سانحة لوقوف الشعب العراقي صفاً واحداً بغية إلحاق الهزيمة بعدو مشترك، فهو يكمن في تنحي المالكي عن السلطة.

مؤتمر رباعي عن أوكرانيا وإفراج عن مراقبين أوروبيين

عواصم / متابعات :

ناقش الرئيسان الأوكراني بيترو بوروشينكو والروسي فلاديمير بوتين تثبيت وقف النار في شرق أوكرانيا وذلك خلال مؤتمر هاتفي أمس شاركت فيه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، وذلك بعد يوم من الإفراج عن فريق من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من قبل الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا.

وتأمل كييف من خلال المؤتمر الهاتفي أن تتعهد موسكو بالقيام بخطوات ملموسة لتثبيت وقف إطلاق النار الذي مددته الحكومة الأوكرانية في شرق البلاد لثلاثة أيام أملا في التوصل إلى حوار من أجل السلام.

وكان قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمهلوا الجمعة الماضية روسيا ثلاثة أيام للقيام بأعمال ملموسة من أجل خفض التوتر في شرق أوكرانيا تحت طائلة فرض عقوبات جديدة.

وبهذا الصدد حذر وزير الاقتصاد الروسي إلكسي أوليوكاييف أمس من أن تشديد العقوبات على بلاده جراء الأزمة الأوكرانية من شأنه أن يؤثر جديا على اقتصاد بلاده الذي اعتبره متراجعا أصلا.

وأعلنت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أمس الإفراج عن مجموعة ثانية من مراقبيها خطفوا في نهاية الشهر الماضي على يد انفصاليين موالين لروسيا.

من جهتها أكدت بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على صفحتها على فيسبوك أنه تم الإفراج عن أربعة أعضاء من فريقها الموجود في لوغانسك (شرقي أوكرانيا) بعد شهر من الاحتجاز على أيدي المتمردين الأوكرانيين الموالين لروسيا.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن المراقبين، وهم امرأة وثلاثة رجال، بدوا متعبين لكنهم يشعرون بالارتياح بعد إطلاق سراحهم.

من ناحيته، أعرب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن ارتياحه للإفراج عن المراقبين الأربعة ومن بينهم ألمانية.

على الصعيد الميداني، وبينما تحدث الجيش الأوكراني عن ليلة هادئة نسبيا، أعلن متحدث باسمه أولكسي دميتراشكيفسكي عن مقتل ثلاثة جنود السبت في هجوم ضد مواقع أوكرانية قرب سلافيانسك، أحد معاقل الانفصاليين شرقي أوكرانيا.

ومن دون الإشارة إلى سقوط ضحايا، أكد وزير الدفاع الأوكراني ميخاييلو كوفال أن "العالم كله يعلم أن السلام السيىء أفضل من الحرب الجيدة"، مضيفا أنه إذا لم يتم التوصل إلى حل سلمي فإنه سيتم تدمير المتمردين الذين يرفضون "تسليم سلاحهم".

وعلى الجهة المقابلة أصابت ثلاث قذائف أطلقها الجيش الأوكراني مركزا حدوديا وقرى في الأراضي الروسية. وألحقت إحدى القذائف أضرارا جسيمة بمبنى للجمارك الروسي.

وتدور معارك متقطعة منذ أسبوع في الشرق الأوكراني، حيث أسقطت القوات الانفصالية مروحية للجيش الأوكراني الثلاثاء الماضي قرب سلافيانسك، مما أدى إلى مقتل تسعة من الجنود الأوكرانيين.

ومساء الجمعة الماضية سيطر المتمردون على قاعدة تابعة لوزارة الداخلية وداخلها مصنع للألغام في ضواحي مدينة دونيتسك، معقل الحراك الانفصالي.

المتمردون يقصفون عاصمة جنوب كردفان في السودان

الخرطوم / متابعات :

قصف المتمردون في منطقة جنوب كردفان عاصمة هذه الولاية كادقلي في اطار شن هجوم مضاد على قطاع قالت القوات الحكومية انها سيطرت عليه مطلع يونيو.

واكد احد سكان المنطقة حصول القصف. وقال في اتصال مع فرانس برس طالبا عدم الكشف عن هويته "سقطت قذيفتان على مدينة كادقلي اطلقتهما الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال".

ولم يكن بالامكان بعد الحصول على حصيلة لضحايا محتملين قد يكونون سقطوا نتيجة هذا القصف.

وقال المتمردون من الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال في بيان "قصفت مدفعيتنا مواقع عسكرية في مدينة كادقلي" اضافة الى مواقع في قطاعي دلدكو والحمرا قرب كادقلي.

ويأتي هذا القصف على كادقلي متزامنا مع قيام المتمردين بهجوم على القوات الحكومية في منطقة العتمور في شرق كادقلي، حسب ما اضافت الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال في بيانها، مؤكدة تدمير دبابة.

وكانت المعارك تكثفت خلال الاشهر القليلة الماضية واعلنت القوات السودانية في السادس من يونيو الماضي "تحرير" العتمور.

وتعذر الاتصال بالمتحدث باسم الجيش السوداني لاخذ روايته لهذه الاحداث.

وهناك نزاع مسلح يدور منذ ثلاث سنوات بين المتمردين في جنوب كردفان والسلطات السودانية حيث يعتبر المتمردون انهم مهمشون سياسيا واقتصاديا من قبل نظام الرئيس عمر حسن البشير.

الجيش الباكستاني يقتل المئات بحملة واسعة ضد حركة "طالبان"

إسلام آباد / متابعات :

قالت مصادر عسكرية باكستانية إن قوات الجيش قتلت مئات المسلحين في الحملة الواسعة التي تقودها القوات الحكومية مستخدمة سلاح الطيران ضد حركة طالبان باكستان منذ منتصف يونيو الجاري في شمال وزيرستان، في حين تقول مصادر في الحركة إن قتلاها لا يتعدون العشرة.

وحسب تلك المصادر، فإن الجيش الباكستاني -الذي يستخدم القصف الجوي والمدفعي في حملة واسعة لدك معاقل طالبان تحت شعار "ضربة السيف"- تمكّن من قتل 327 مسلحا وتدمير نحو 45 موقعا للمسلحين، بينما تقول مصادر حركة طالبان إن قتلاها لا يتعدون العشرة، وإن معظم القتلى من المدنيين.

وحسب متحدث عسكري باكستاني، فإن القوات الحكومية تمكنت أيضا من اعتقال 24 مسلحا، بينما سلم 19 منهم أنفسهم للسلطات العسكرية.

وحسب المصدر ذاته، فإن عشرة من أفراد الجيش الباكستاني لقوا مصرعهم، بينما أصيب سبعة آخرون بجروح إلى الآن، وأشار إلى أن العملية -التي تأتي ردا على الهجوم على مطار كراتشي في الثامن من يونيو الحالي- سوف تكتمل على أربع مراحل، ومن المتوقع أن تستغرق أربعة أشهر.

وفي أحدث تطورات تلك الحملة، أفادت محطة تلفزيونية باكستانية بأن القوات الحكومية استهدفت صباح أمس تجمعات لمسلحين بواسطة الدبابات والمدفعية والأسلحة الثقيلة خارج منطقة ميرانشاه، ما أسفر عن مقتل سبعة منهم، في حين قتل أيضا أحد قادة طالبان باكستان في ميرانشاه على يد قوات الأمن ليلة أمس على مشارف المنطقة.

في غضون ذلك، ألقي القبض على قائد في تنظيم القاعدة أثناء محاولته الفرار، وتظهر التحقيقات الأولية أنه خبير في صناعة الأحزمة والعبوات الناسفة، وألقي القبض أيضا على ثلاثة مسلحين من قبل قوات الأمن أثناء محاولتهم عبور نهر السند.

يشار إلى أن نحو نصف مليون شخص هربوا في خضم الحملة الحالية على طالبان في شمال وزيرستان، وأكد متحدث عسكري أنه تم إخلاء جميع السكان تقريبا من المقاطعة، وإيواؤهم في مخيمات أقيمت بمناطق في شمال غربي باكستان، كما تستمر حركة النزوح إلى المناطق الأفغانية المجاورة.

وتقدر مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عدد اللاجئين الباكستانيين إلى ولاية خوست الأفغانية وحدها بأكثر من 65 ألفاً.